2 !) @ 417 @ 2 ! ما على المحصنات) يعني : الحرائر (^ من العذاب) أي : من عذاب الحد ، وحد الحرائر : يكون بالجلد ؛ ويكون بالرجم ، والرجم لا ينتصف ؛ فكان المراد تنصيف الجلد . وذهب بعض العلماء إلى أن الأمة البكر إذا زنت ، لا حد عليها ؛ لظاهر هذه الآية ، وهذا لا يصح . .

قال الزهري : حد الأمة الثيب ثابت بهذه الآية ، وحد الأمة البكر ثابت بالسنة ، والسنة المعروفة فيه : قوله : ' إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ' (^ ذلك لمن خشي العنت منكم) العنت : الزنا ، وقد يكون بمعنى المشقة ، كما بينا (^ وأن تصبروا) يعني : عن نكاح الإماء (^ خير لكم) كيلا يخلق الولد رقيقا (^ وا غفور رحيم) . .

قوله تعالى : (^ يريد ا ليبين لكم) يعني : أن يبين لكم ، ومثله قول الشاعر : .

(أريد لأنسى ذكرها فكأنما % تمثل لي ليلى بكل سبيل) .

يعني : أريد أن أنسى ذكرها . .

قوله : (^ ليبين لكم) أي : يوضح لكم الأحكام (^ ويهديكم) أي : يرشدكم (^ سنن الذين من قبلكم) أي : طرائق الذين من قبلكم من النبين ، والصالحين ، وقيل : من قوم موسى ، وعيسى ، الذين هدوا بالحق ؛ وذلك أنه حرم عليهم ما حرم على المسلمين من المحارم المذكورات ، وقيل : معناه : ويهديكم إلى الملة الحنيفية ، ملة إبراهيم ، (^ ويتوب عليكم) قال ابن عباس : بداء من ا ، ومعناه : يوفقكم للتوبة ، وقيل : يرشدكم إلى السبيل الذي يدعوكم إلى التوبة (^ وا عليم) بمصالح أمركم